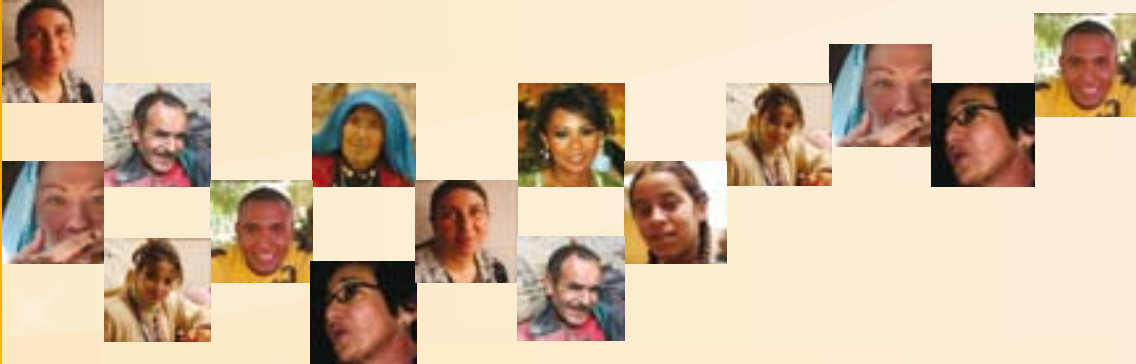


# جذاذة معلومات النوع الإجتماعي والسياسة في تونس



الطرف الممول



## ما هي المشاركة السياسية بالنسبة للنوع الاجتماعي ؟

طبقا للتعريف المعتمد من قبل مؤتمر بيجينغ حول الأسرة (2005) : « يهتمّ النوع الاجتماعي بالعلاقات بين الرجل والمرأة المبنية على الأدوار المحددة إجتماعياً والمناطة بعهدة الرجل أو المرأة»<sup>(1)</sup>

ويتعلّق مفهوم النوع الاجتماعي بالفوارق الاجتماعية وبالعلاقات بين الرجل والمرأة التي تتغيّر من ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى فالنوع الاجتماعي دور نتعلمه عبر عملية التّكيف الاجتماعي وهو متحوّل وغير قارّ وتتولّى الأنظمة التربوية والأنظمة السياسية والاقتصادية والقوانين والثقافة والعادات<sup>(2)</sup> إضفاء الطابع المؤسّساتي على مفهوم النوع الاجتماعي.

### النوع الاجتماعي # الجنس البيولوجي

النوع الاجتماعي = بناء اجتماعي مكتسب لمواصفات الجنس

### النوع الاجتماعي # المرأة

النوع الاجتماعي = تفاعل اجتماعي بين الرجل والمرأة

وقد بيّنت البحوث ودراسات الخبراء التفاوت بين الجنسين في المجال السياسي وفي الوصول إلى المناصب الريادية. وللنهوض بالمشاركة السياسية للمرأة وضمان المساواة بين الرجل والمرأة لا بدّ من اعتماد تمثلي يراعي النوع الاجتماعي ويتمثّل هذا التمثلي في إبراز الاختلافات بين الجنسين والفوارق والإشكالات المسجلة ومحاولة حلها عبر الإستراتيجيات والأعمال الهادفة إلى التقليل من التفاوت.

## مفهوم النوع الاجتماعي في تونس

تبنت تونس منذ الإستقلال موقفاً تقدّمياً في المنطقة العربية والإسلامية فيما يتعلّق بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين. فقد مهّد إصدار مجلة الأحوال الشخصية سنة 1956 الطريق أمام تحرير المرأة في البلاد وتعرف اليوم السياسة التونسية في مجال النهوض بالمرأة تطوّراً متواصلاً<sup>(3)</sup> بفضل الإرادة السياسية والجهود المذولة من قبل الحركات النسائية والنشطاء في مجال حقوق الإنسان دون نسيان الرجوع إلى استقراء نير للشرعية.

(1) [http://fr.wikipedia.org/wiki/Gender\\_studies#Gender\\_studies\\_et\\_organisations\\_internationales](http://fr.wikipedia.org/wiki/Gender_studies#Gender_studies_et_organisations_internationales)

(2) <http://www.womenpoliticalparticipation.org/template.php?code=18>

(3) ب. قريع، وضعية مشاركة المرأة في الحياة السياسية في الجزائر والمغرب وتونس، تونس، المعهد الدولي للأمم المتحدة للبحوث والتدريب في مجال النهوض بالمرأة ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر)، 2009-2008، ص. 83.

## الإجراءات الإيجابية

إعتمدت تونس قبل مؤتمر بيجينغ لسنة 1995 سياسة «إدماج النوع الاجتماعي» بهدف تجسيم حقوق المرأة في الحياة اليومية<sup>(4)</sup>. فزيادة على الإصلاحات المتتالية التي أقرت سنة 1993 وسنة 2001 وسنة 2004 وسنة 2006 بهدف دعم حقوق المرأة في الحياة الخاصة والعامّة نصّ مخطّط التنمية الإقتصاديّة والإجتماعيّة (2007-2011) في الباب المخصّص للمرأة على اعتماد «الموازنة حسب النوع الاجتماعي» كتمشّي مالي يهدف إلى تمكين تساوي الفرص أمام الجميع<sup>(5)</sup>.

تعدّ الحكومة حاليًا وزيرة واحدة من أصل 30 وزيراً و4 كاتبات دولة من أصل 13 وهنّ على التّوالي<sup>(6)</sup> :

الإسم	الخطة
السيدة بيبية الشّيحي	وزيرة شؤون المرأة والأسرة والطفولة والمسّنين
السيدة سلوى التّارزي	كاتبة الدّولة المكلفة بالطفولة وبالمسّنين
السيدة نجاح بلخيريّة القروي	كاتبة الدّولة المكلفة بالتنمية الإجتماعيّة
السيدة لمياء الشافعي الصغير	كاتبة الدّولة المكلفة بالإعلاميّة والأنترنّت والبرمجيّات الحرّة
السيدة سيده الشّيتوي	كاتبة الدّولة المكلفة بالشؤون الأمريكيّة والآسيوية

كما تعدّ الحكومة مستشارتين لدى الرّئاسة<sup>(7)</sup> وتحتلّ نائبة منصب نائب رئيس مجلس النّواب وتترأس امرأة أخرى لجنة من لجان المجلس كما تحتل امرأة أخرى منصب نائب رئيس مجلس المستشارين<sup>(8)</sup>. ولا يتجاوز عدد رئيسات البلديات 4. أمّا نائبات رئيس البلدية فعددهنّ ثلاثة ولا وجود لأيّة امرأة رئيسة دائرة بلدية<sup>(9)</sup>.

وقد قرّر زين العابدين بن علي رئيس الحزب الحاكم (التجمّع الدّستوري الديمقراطي) ورئيس الجمهوريّة تخصيص حصّة دنيا تساوي 30% للمرأة خلال الإنتخابات التشريعيّة لسنة 2009 والإنتخابات البلدية لسنة 2010.

(4) مصدر سابق، ص. 97.

(5) مصدر سابق، ص. 98.

(6) قائمة أعضاء الحكومة التونسيّة : (<http://www.tunis.com/viepolitique/liste.html>)

(7) ب. قريبع، مصدر سابق، ص. 91.

(8) مصدر سابق، ص. 94.

(9) مصدر سابق، ص. 96.

وقد أصبحت السيدة ميّة الجريبي في ديسمبر 2006 المرأة الوحيدة على رأس حزب سياسي في تونس وهو الحزب الديمقراطي التّقدمي.

## أرقام مهمة

الوزيرات <sup>(10)</sup>	3 % (1من أصل 30)
المرأة داخل البرلمان <sup>(11)</sup> (في المجلسين)	21,37 % (74 من أصل 326)
المرأة في مجلس المستشارين <sup>(12)</sup>	15,18 % (15 من أصل 112)
المرأة في مجلس النواب <sup>(13)</sup>	27,57 % (59 من أصل 214)
المرأة في المجالس البلدية ( البلديات )	26 % الفترة النيابية <sup>(14)</sup> (2010 – 2005)

وتتمتع تونس بأكبر نسبة إمام للمرأة بالقراءة والكتابة في منطقة المغرب العربي<sup>(15)</sup> كما تحتل المرتبة الأولى عالمياً فيما يتعلق بعدد النساء المسجلات في التعليم الإبتدائي والثانوي والعالي ورغم ذلك مازال حضور المرأة في مناصب صنع القرار محتشما. فقد لاحظنا بالفعل ان نسبة الإناث تتقلص كلما تقدّمنا في التسلسل الإداري<sup>(16)</sup> ويمثل ذلك حاجزا أمام المشاركة السياسيّة للمرأة بإعتبار العلاقة الوثيقة بين المشاركة السياسيّة والمشاركة في الحياة الإقتصاديّة<sup>(17)</sup>.

(10) المشاركة السياسيّة للمرأة في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا. كتيب. مركز المرأة العربيّة للتدريب والبحوث (كوثر)، 2009، ص.98 ( في طور التّشّرع )

(11) بيانات محيئة (http://www.ipu.org)

(12) انتخابات سنة 2008 (http://www.ipu.org)

(13) انتخابات سنة 2009 (http://www.ipu.org)

(14) دراسات وطنيّة تجريبية حول المرأة العربيّة في الحكامة المحلية بالجزائر ومصر ولبنان وتونس واليمن. مركز المرأة العربيّة للتدريب والبحوث (كوثر) وأطراف أخرى، 2006، ص 6.

(15) المعهد الوطني للدراسات الديمغرافية (فرنسا) 2009 (http://www.leaders.com.tn/article.php?aid=1219)

(16) ب.قريب، مصدر سابق، ص 92

(17) م. شام، التّأثيرات والتّفاعلات بين المشاركة الإقتصاديّة والمشاركة السياسيّة للمرأة في المساواة بين الجنسين، المثال التونسي المعهد الدوليّ للامم المتحدة للبحوث والتّدريب في مجال النهوض بالمرأة ومركز المرأة العربيّة للتدريب والبحوث (كوثر)، أكتوبر 2009.

ويبين الجدول التالي بوضوح «التناقض» الذي يميّز وضع المرأة في تونس حيث نجد نسبة تعلّم مرتفعة مع نسبة مشاركة اقتصادية وسياسية ضعيفة نسبياً وتحلّ تونس حسب *Gender Gap Index* لسنة 2009 المرتبة 109 من أصل 134 بلد بمجموع يساوي 0,623% في مجال المساواة بين الجنسين<sup>(19)</sup>.  
(0 = عدم المساواة / 1 = المساواة).

التأهيل السياسي للمرأة في تونس				
نسبة الرجل/المرأة <sup>(20)</sup>	الرجل	المرأة	الترتيب العالمي من أصل 134 بلدا	
0,30	% 72,43	% 27,57	40	المرأة في البرلمان (مجلس النواب)
0,08	% 93	% 7	107	المرأة في المناصب الوزارية
0,00	51	0	41	عدد السنوات التي تولت خلالها امرأة رئاسة الدولة (51 سنة الأخيرة)
المشاركة الاقتصادية				
0,38	% 74	% 28	124	المشاركة في القوة العاملة <sup>(21)</sup>
0,10	% 91	% 9	113	مشرّعات، موظّفات ساميات ومتصرّفات <sup>(22)</sup>
–	–	–	–	المهنيّات والتّقنيّات <sup>(23)</sup>
التّعليم <sup>(24)</sup>				
1,01	% 95	% 95	1	التسجيل في التعليم الابتدائي
1,10	% 61	% 68	1	التسجيل في التّعليم الثانوي
1,51	% 25	% 37	1	التّسجيل في التّعليم العالي

(19) تقرير Gender Gap Report، المنتدى الإقتصادي العالمي، 2009، ص 178.

(20) 0 = عدم مساواة / 1 = مساواة.

(21) تحتسب هذه النسبة تبعا لمجموع النسوة والرجال كل على حدة عند بلوغ سنّ الدخول إلى الحياة النشيطة.

(22) تحتسب النسبة طبقا لمجموع الأشخاص من الجنسين في الرّتب المعنيّة.

(23) نفس الطّريقة.

(24) تتعلّق نسب التّسجيل بمجموع النسوة والرجال كل على حدة عند بلوغ سنّ التّسجيل في كل مرحلة من المراحل التعليميّة.

## المسار السياسي. امرأة ضمن العديد من الأخريات



بدأت السيدة حبيبة المصعبي مسارها السياسي سنة 1974 صلب التجمّع الدستوري الديمقراطي وكانت أول امرأة تترأس بلدية سنة 1985 وترأست قائمة التجمّع بمناسبة الانتخابات التشريعية سنة 2004 و2009.

« لا شك أن العقليّات تطوّرت فقد كنت سنة 1985 المرأة الوحيدة على رأس بلدية جربة ميدون وعلى رأس قائمة التجمّع الدستوري الديمقراطي، ولم نصل في تلك الفترة إلى نفس درجة النضج المتوفّرة حالياً فقد كان التمييز سائداً على المستوى الإداري ولا داخل الهياكل السياسيّة.

لقد رفض بعض المسؤولين أن تصدر امرأة قرارات بلدية يطالبون بتطبيقها بيد أن المجتمع تقبّل الوضعيّة بطريقة أفضل. وبدأت المرأة، أمّا وزوجة، تتصل برئيسة البلدية وتأتي إلى البلدية مرفوقة بزوجها لتبسط مسائل تهمّها فبرزت آنذاك ظاهرة جديدة وممارسات سليمة وأصبحت الوضعيّة ملائمة حيث تولد عنها اهتمام لدى المرأة بالمسائل العامّة وأصبحت تتولّى بنفسها الأمور العائليّة التي كانت في السابق من مشمولات الرّجل»<sup>(25)</sup>.

البريد الإلكتروني :

info@womenpoliticalparticipation.org

gdepaoli@un-instraw.org

wpp@cawtar.org

موقع الواب :

www.womenpoliticalparticipation.org

للمزيد من المعلومات حول المشروع، اتصلوا بنا على

العناوين التالية :

ص.ب. 105 - 1003 حي الخضراء - تونس

الجمهورية التونسية

الهاتف : +216 71 792 298

الفاكس : +216 71 780 002